اخصر قوله وليس بمعنى اختلت قال السيد على بحوثنا ان يكون مستعملا
بكلا المعنيين على ما هو المذهب المنصور فيكون بالنظر الى السلف والخلق
بمعنى الاختلاف وبالنظر الى الخلف اعنى السكاكى بمعنى الاختلال على ما نبين
حالهما من الاختلاف والاختلال جميعا فيكون من قبيل قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا من الانس والجن والملك
صلوا عليه ومعلوم ان الصلوة مشترك انتهى قوله كما هو اى الاختلال المفهوم
من اختلت قوله حدسها قال الزيباري لم يقل احد معنى الاضطرار
بصيغة التثنية اما لان المراد بالجمع ما فوق الواحد واما للاضطرار
معنى ثالثا وهو التحرك ولم يتعرض له لا نفيا ولا اثباتا لانه غير
مناسب هنا قوله لعلم اختلال الخ علة لقوله وليس بمعنى خلت مع ان
السلف مما اضطربت اقوالهم قوله والاولى ان يقال الخ قال
الشارح الشيخ يمكن ان يقال اقتصر على اضطربت ولم ينقل الى ثلثة لاحتمال
قول رابع قوله حتى يتعين وجه قوله ولنتعرض الخ والا
لقائل ان يقول لم نتعرض لها في ثلث فوائد لا في اقل ولا
في اكثر عليها قوله مذيلة قيل اسم مفعول بخلاف ما
في اللغة نحو رداء مذيل فانه اسم فاعل قوله والا اى
وان لم نجعله متحد ثامولد فلا صحة له لانا لم نجد التذييل
اى اخراجه عن الفاضل ان قال رحمه الله للمصاحبة
الخ قيل جعلها للسببية في هذا المقام اظهر قوله لبيان
متعلق بمذيلة قيل متعلق بكائنة نعت ثان لفريدة
قوله لا لان الحقائق يقول اولا او يقول في مكانه انه يجب
ان يكون الخ لان ام المتصلة لا تستعمل مع هلا

هلا الا على الشذوذ قوله يريد به من تقدم الخ
قال الفاضل كلمة من ابتدائية الى الجرى على خلاف مقتضى الظاهر
قيل لانه من قبيل الاستعارة المصرحة تشبيها لمن تقدم
من العلماء بمن تقدم من الاباء والاقرباء واستعمل اسم المشبه
به في المشبه على ما سيأتى في كلام ذلك الفاضل ولعل هذا
بحسب الاصل والا فالسلف صار حقيقة عرفية فيمن تقدم
على المخاطب اى المتكلم فتدبر انتهى ثم قال الفاضل
والسلف هو من تقدم على المخاطب اه فيه ان هذا مما
نقله الشارح لانه خصه بمن تقدم من الاباء
والاقرباء ولعل مراده ذلك الفاضل قوله لانهم اباء
التعليم قال السيد على اشارة الى وجه الشبه لانه لفظ
هنا استعارة ولو قال اباء المتعلم لكان اولى لان المعلم
يربى المتعلم بمنزلة الوالد للولد انتهى قال شيخ الدين
من قبيل الاستعارة بالكناية واضافة الاباء الى التعليم
من قبيل اظفار المنية لانه شبه المتعلم بالطفل بالاحتياج
الى التربية وعدم الاستقلال قال الزيباري فشبه اهل
العلم الماضية بالاباء اى لم يعادهم في النفع واستعمل
اسم المشبه به في المشبه فتكون استعارة مصرحة واضافة
الاباء الى التعليم من قبيل اضافة المسبب الى السبب والمعنى
لانهم اباء المتعلمين بسبب التعليم انتهى وفي اطلاق
الاباء على من ذكر ممن تقدم من العلماء استعارة مصرحة كما
مر الزيباري وفي اطلاق المتقدم السلف عليهم بناء على
ما ذهب اليه السعد من مثل زيد اسد من التقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)